المقتطف

الجزء الثالث من المجلد التاسع والثلاثين

١ سبتمبر (ايلول) سنة ١٩١١ — الموافق ٨ رمضان سنة ١٣٢٩

رياض باشا وماثرهُ

[احتفل محمود باشا رياض وحسين بك رياض نجلا المرحوم رياض باشا باحياء ذكرى والدهما في ٢٨ يوليو الماضي لمرور اربعين يوماً على وفاتهِ وحضر الاحتفال عطوفة قائمقام خديوي وصاحبا السعادة السر يوسف سابا باشا ناظر المالية واحمد باشا شفيق مدير الاوقاف وجمهور غفير من كبار الموظفين ووجهاء القطر. فتكلم اولاً سعادة حسن باشا رضوان وكيل المؤتمر المصري فوصف مكارم الفقيد وعلو همتهِ وغيرتهُ الوطنية وذكر طرفاً من تاريخ المؤتمر المصري واعمال الفقيد فيهِ ومما قالهُ انهُ لما ذهب وفد لمقابلتهِ وعرض رئاسة المؤتمر عليهِ اعتذر عن ذلك بشيخوختهِ وضعف قوتهِ ولكن لما قال لهُ الوفد انهُ انما انتخب لهذه الرئاسة خدمةً للامة اجاب مادام الغرض خدمة الامة فاني اليها الطلب واقبل الرئاسة عن طيب نفس

وتلاهُ محمود بك فخري سكرتير رئاسة مجلس شورى القوانين فتلا خطبة لسعادة محمود باشا فهمي رئيس مجلس شورى القوانين في تأبين الفقيد . وعقبهُ سعادة احمد زكي باشا سكرتير مجلس النظار فتلا خطبة مسهبة ضمنها ترجمة الفقيد وما جرى في ايامهِ . ثم تلا الشيخ محمد بخيت خطبة في تأبين الفقيد وكذلك الاستاذ السيد رشيد رضا صاحب المنار . وانشد حافظ افندي ابرهيم والشيخ احمد الحلاوي ومحمد بك فهمي الرشيدي ثلاث قصائد في رثائهِ وبعد ذلك وقف سعادة محمود باشا رياض نجل الفقيد وشكر المؤبنين والحضور]

خطبة سعادة احمد زكي باشا

رجل كرياض . والرجال قليل . في بلد كمصر . عهدهُ بالحرية قريب
رجل كرياض . يفاخر بهِ النيل . ويحق لهُ الفخر . في هذا العصر الجديد

رجل كرياض . نبغ في عهد اسماعيل . وامتاز في ذلك الدور . بالشكيمة والاثر الجيد
رجل كرياض . خدم هذا الجيل . الى ان دخل القبر . وهو قدوة الشبان والشيب
رجل مثل رياض . وارجو ان يكون رياض مثالاً لكل رجل

لا يكفينا ان نرى قومهُ واهلهُ يقيمون لهُ حفلة تتلوها الاخرى وتعززها الثالثة . بل ينبغي لهذه الامة الناهضة ان يتضافر افرادها على تخليد ذكراهُ ليكون من موتهِ لهُ ولها حياة

ترعرعنا وقد استرعى اسماعنا ثلاثة من اسمى الاسماء مختلفة في العنصر ولعلها قد كانت متفقة في المرمى . ثم نشأنا فشاهدنا منها مثلثاً متساوي الاضلاع رؤوسهُ نوبار وشريف ورياض . هذا ترتيبهم بحسب الاقدمية ولكنني اعتقد ان هؤلاء الساسة الثلاثة سواسية في الاهمية . نعم فلقد استداروا بثلثهم حتى جعلوهُ كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها . وان كان اولهم متمصراً والثاني نصف مصري واما الاخير الذي تبكيهِ اليوم هذه الامة فكان مصريًّا بكل معنى الكلمة : من حيث الطبع والمشرب من حيث النزعة والغاية من حيث الاماني والاحلام . كان احدهم اذا ورد ذكرهُ على اللسان او طرقت سيرتهُ الآذان انساق الفهم الى ذكر صاحبيهِ بطريق اللازم في الاذهان وما زال الثلاثة يتعاقبون بلا مزاحم على دست الوزارة منذ تأسيسها على النظام الجديد ست عشرة سنة ونصف سنة على التقريب (اي منذ سنة ١٨٧٨ الى سنة ١٨٩٥) ولم تنقطع هذه السلسلة التي تكاد تكون متواصلة الاَّ بفترتين مزدوجتين كانت فيها الفوضى قاب قوسين او ادنى

فاما الفترة الاولى فكانت في سنة ١٨٧٩ حيث تقلد المغفور لهُ محمد توفيق باشا (وهو ولي العهد اولاً ثم وهو خديو مصر ثانياً) رئاسة الوزارة مرتين . لم يزد عمر الواحدة منهما عن شهر واحد (من ١ مارس الى ٨ ابريل ثم من ١٨ اغسطس الى ٢١ سبتمبر)

واما الفترة الثانية فقد ظهرت فيها وزارتان متواليتان لم يزد مجموع عمرهما عن السبعة الشهور وكان ذلك في خلال الخلل والفساد الذي ساد في البلاد على عهد الحوادث المشؤومة المعلومة (من ٤ فبراير الى ٢١ اغسطس سنة ١٨٨٢)

ولكن الصيت ما برح ملازماً لاولئك الصيد . فلم تكن البلاد تعرف غير اسم شريف ونوبار ورياض وكذلك كان الشأن فيما وراء البحار . وانفردوا ايضاً دون سائر رجالات السياسة في مصر باحراز رتبة الوزارة العظمى وان كان رياض قد امتاز على زميليهِ بالتيشان الجيدي المرصع

كان نوبار اول الثلاثة وآخرهم في تقلد رئاسة الوزارة وقد تولاها ثلاث مرات :

الاولى في خلال سنة ١٨٧٨ الى اوائل مارس سنة ١٨٧٩ . والثانية من ١٠ يناير سنة ١٨٨٤ الى ٩ يونيو سنة ١٨٨٨ والثالثة من ١٦ ابريل سنة ١٨٩٤ الى ١٢ نوفمبر سنة ١٨٩٥ . وقد بلغ مجموع مدته في رئاسة الوزارة ٧٧ شهراً بالتقريب

واما الثاني فهو شريف فتقلد رئاسة الوزارة اربع مرات : الاولى من ٧ ابريل سنة ١٨٧٩ الى ان تنازل اسماعيل . والثانية متممة للاولى من ٣ يوليو سنة ١٨٧٩ الى ٢١ سبتمبر سنة ١٨٧٩ . والثالثة من ٩ سبتمبر سنة ١٨٨١ الى ٤ فبراير سنة ١٨٨٢ . والرابعة من ٢١ اغسطس سنة ١٨٨٢ الى ٦ يناير سنة ١٨٨٤ بمناسبة انفصال السودان عن مصر . ولم يرجع للوزارة بعد ذلك الى ان وافاه القدر المحتوم . واعظم وجوه الشبه بينه وبين نوبار انه لم يدخل في الوزارة الا بصفة رئيس واما الفروق فكثيرة . وقد بلغت مدته فيها ٢٨ شهراً ونصف شهر بالتقريب

اما رياض فقد انتظم في سلك وزارة نوبار الاولى سنة ١٨٧٨ ثم تقلد رئاسة الوزارة للمرة الاولى في السنة التالية . ولم تأنف نفسه من الاندماج في زمرة الوزارة الاخيرة التي ألفها شريف (وان كان انفصل منها بعد شهرين) ولكنه لم يرض بالاشتراك في الوزارتين اللتين ألفهما بعد ذلك نوبار . وبلغت مدته في الوزارة ١١ شهراً وفي الرئاسة ٧٤ شهراً

على هذا المنوال . بقي الثلاثة الرجال يخلف بعضهم بعضاً في الهيمنة على شؤون مصر . الى ان روعهم الزمان . بتهدم احد الاركان . فتداعى ذلك المثلث عند ما درج الى ربه الوزير الشريف . ذهب بعد ان ابلى البلاء الحسن . في خدمة الامة والوطن . ذهب بعد ان افاد وما استفاد . بلى انه استفاد اكبر منقبة تصبو اليها النفوس العالية فانه شاد لنفسه تمثالاً معنوياً في فؤاد البلاد . وسيبقى اسمه الشريف كتميمة يحتفظ بها كل مصري صميم . ما دام الليل يجري من يتابعه الى الاشاتيم

ثم هوى بعده ذلك النجم السيار الذي كان مصباحاً مصاحباً لنوبار . وللرجل حسنات كبار . ولكنه بقدر ما افاد قد استفاد وربما زاد . لذلك عرف ذووه حقه عليهم فصنعوا له تمثالاً أجلسته البلدية في احدى الحدائق العمومية بثغر الاسكندرية

واما شيخ الوزراء رياض . فكان فينا البقية الصالحة . والقدوة النافعة . وهو الآن في قبره ونحن من حوله . فهانحنا نستفيد من موته كما كانت مصر قريرة العين به في ايام حوله وطوله

من هو رياض ؟

سؤال اذا وجهته الى اهل هذا الجيل من ابناء النيل . ولو القيته على الاجانب في

المشارق والمغارب . لاجمع الكل بلسان واحد ان رياضاً هو والعبقري شيء واحد وذلك لان الملا اجمعين لا يعلمون عن رياض الا انهُ السيد وانهُ الكامل في كل شيء . ولعمري ان ذلك هو عين اليقين . فقد مضى على هذا العبقري ثلث قرن وهو منقطع القرين

ولكن كيف وصل الى هذه السيادة ؟

بالجد والاقدام . وبالترفع عن الدنايا ظاهراً وباطناً . وبالاخص في خدمة الامة والوطن

ولو اننا اردنا ان نتعرّف السبب في تلك الجلالة التي كانت لهُ في النفوس السلطان الذي امتلك به القلوب . لرأينا الامر بسيطاً وطبيعياً . ولعلمنا انهُ في متناول كل انسان (اذا صدق في الارادة وصدق في العمل) ان يجاري هذا الذي رحل وكل من سار على الدرب وصل

فذلك السر مما يستوجب الاذاعة في هذه الساعة فقد دخل الرجل في القبر وبقيت اعمالهُ نبراساً لطلاب البراعة بين الجماعة

فقد تدرج رياض في سلم الوظائف والاعمال من ادناها الى اقصاها فكان عيلماً عليماً بكل الشؤون ضليعاً مضطلعاً بجميع الامور

دخل الفتى رياض افندي في خدمة الحكومة المصرية بوظيفة مبيض في مجلس العموم بديوان المالية في ١١ صفر سنة ١٢٦٤ بماهية قدرها ١٤٥ قرشاً صحيحاً . ولاحت عليهِ مخايل النجابة وملامح الاستعداد فارتفعت ماهيتهُ بعد سنة شهور الى ١٩٢ قرشاً صحيحاً و١٣ بارة وكانت هذه الزيادة في نظير تكليفهِ بعمل آخر وهو قيد الخلاصات . ثم صدر الامر بالغاء ذاك المجلس فخرج فتانا من الخدمة في ١٠ ربيع الاول سنة ١٢٦٥ ولكن بعد شهرين ونصف توصل للدخول في المعية السنية لتبييض والقيد بماهيتهِ المذكورة . فلم يأت الثاني من ربيع الاول سنة ١٢٦٦ حتى انفصل من الخدمة وعاد الى الفراغ ولكن يوماً واحداً لانهُ انتظم في اليوم الثالث في سلك عساكر الموسيقى برتبة ملازم . فقام بهذه الخدمة الجديدة خير قيام جعلهُ اهلاً لنيل رتبة اليوزباشي بعد شهرين اثنين ثم ارتقى الى رتبة الصاغ قول اغاسي ثم الى رتبة البكباشي في بحر سنتين . كل ذلك في خدمة الموسيقى العسكرية . فلما كانت سنة ١٢٦٨ انتظم في سلك رجال المعية السنية برتبة القائمقام بصفة ياور بمعية عباس الاول . وهنالك ارتقى (٥ صفر سنة ١٢٦٩) الى رتبة الميرالاي ووظيفة مهردار لوالي مصر المشار اليهِ وكان ذلك كلهُ في مدة لا تزيد عن اربع سنوات وسبعة شهور . ومن ذلك العهد دخل

الفنى رياض بك في الزمرة التي كانت تعرف في تلك الايام باسم « الندوات الكرام » و بلغت ماهيتهُ ٣٤٨٠ قرشاً صحيحاً

رأى فيهِ عباس الاول ما يؤهلهُ لخدمة الاهالي فاسند اليهِ مديرية الجيزة واطفيح (١١ صفر سنة ١٢٧٠) و بعد سنتين تدرج بهِ في سلم الصعود بالصعيد فانتقل مأموراً لادارة الفيوم بمديرية بني سويف ثم مديراً لقنا بماهية قدرها خمسون جنيهاً في الشهر وعاد بعد ذلك الى العاصمة حيث اسندت اليهِ وكالة المرور والسكة بمصلحة السكة الحديد . ثم تحرك منها (سنة ١٢٧٤) بصفة مأمور لادارة نصف اول روضة البحرين عن الدلتا الحقيقية المحصورة بين فرعي النيل شرقاً وغرباً والبحر الابيض المتوسط شمالاً . وهي اليوم عبارة عن مديريتي المنوفية والغربية . (والنصف الاول المذكور كان في اصطلاح ذلك الوقت عبارة عما تسميهِ الآن بمديرية المنوفية)

ثم صدرت الارادة السنية بجعلهِ وكيلاً لهذه المديرية و بلغت ماهيتهُ ٢٥ جنيهاً فبقي في هذه الوظيفة لغاية ٤ جمادى الثانية سنة ١٢٧٧ . وحينئذٍ قلب لهُ الدهر ظهر المجن وتبدلت تلك المنن بالمحن . فبدأ رياض يعرف ان الايام دول وان صفوها لا بد لهُ من الكدر . فقد صدرت في ذلك اليوم ارادة سنية أكتفي بنقل صورتها بالحرف بغير تعليق عليها ولا شرح لانها كمرآة لاسلوب الانشاء وروح النظام في ذلك العصر وهذا نصها

« بحسب ما عاينا باثناء المرور في هذه المرة من مدير روضة البحرين ووكيلها وناظر قلم دعاويها من الاهمال في رؤية المصالح والدعاوي وتسهيل اللوازم وخلافهِ مما يغاير ارادتنا ويوجب تغيير خاطرنا فقد رفعت ذلك المدير الذي هو شاكر باشا وعينت قاسم باشا بدلهُ وعيناك وكيلاً بدل رياض بك وعينا مصطفى فرهاد بك ناظر قلم دعاوي فيلزم بوصول امرنا هذا اليكم تتوجهوا لمحل مأموريتكم وتبادروا في رؤية المصالح والامور المختصة بوظيفتكم وانتم وفرهاد بك تبذلوا جهدكم في اداء ما يتوجب عليكم وتتركوا التصدي لما لا يعنيكم لان الفضول مما يمنع القبول والحذر ثم الحذر من سوء السلوك فمن يغيرهِ اعتبر . وينصف ويتبصر فقد اخذ في اسباب نجاتهِ . وتشبث بعلو درجاتهِ »

حاشية . « اما اذا رأيتم ان المسؤلية والجزاء الذي كان يترتب على ما وقع منكم قبلاً من الامر المغاير لطبعنا قليلاً وعدتم لمثل ذلك فالرأي لكم فيهِ فلزم التحشية لتأكيد الايقاظ والتنبيه »

ولكن مدة هذا الغضب لم تطل فقد حظي رياض بالرضى ثانية بعد شهور قليلة فاذ سعيداً والي مصر استعادهُ في معيتهِ « بخدمة الكتابة » باذن تاريخهُ ١ ذي القعدة سنة

١٢٧٧ حتى جاءت سنة ١٢٧٩ فانعم عليه برتبة الميرميران وجعل ماهيته مائة جنيه مصري في الشهر بعد ان كان منذ خمسة عشر عاماً مبيضاً لا يتقاضى في الشهر جنيهاً واحداً ونصف جنيه

فلما كانت سنة ١٢٨١ صدر الامر العالي بتعيين رياض باشا عضواً في مجلس الاحكام وهذا المجلس يماثل ما نسميه الآن بمحكمة النقض والابرام. ثم احيلت الى عهدته نظارة « امور خاصة خديوي » اعني الخاصة الخديوية بحسب العرف المألوف في ايامنا هذه بسبب السيادة التي بدأت تعود الى اللغة العربية

وانتقل رياض باشا الى وظيفة مهردار حتى كان ١١ شوال سنة ١٢٨٤ فغضب عليه اسماعيل واصدر للمالية ارادة سنية مختصرة باللغة التركية هذه ترجمتها الرسمية

« بحسب الايجاب قد صار رفت رياض مهردارنا سابقاً من معيتنا فلاجل اجراء ايجاب ذلك بالمالية لزم الاشعار »

ولا عجب في هذا الغضب فمواقف رياض مع اسماعيل اشهر من نار على علم . ولكن رياض باشا إن كان يرفض الخدمة لاقل سبب فان مولاه كان في حاجة ماسة الى مثله فلذلك اضطر اسماعيل لاعادته الى حظيرته واسند له في معيته وظيفة كانت تسمى « خزينة دار » فجعل صاحب الترجمة عنوانها « خازن خديوي » ترجيحاً للغة العربية التي كانت قد اخذت تنازع التركية وتسترد منها مكانتها في الرجحان (وكان ذلك في سنة ١٢٨٦) ولكن ماهيته نزلت الى ٦٠ جنيهاً ولم يكن صاحبنا من عباد المال وانما كانت كل امانيه ترمي الى خدمة الاوطان بغير نظر الى قيمة الاجر الذي يتناوله في آخر الشهر

وفي سنة ١٢٨٧ فان رتبة الروم ايلي بكار بكي وزادت ماهيته الى ٧٥ جنيهاً (وهو مرتب الرتبة المذكورة) وارسله اسماعيل في مهمة سياسية الى مقر السلطنة بالقسطنطينية

فلما عاد منها صدر الامر العالي بتعيينه مستشاراً لرئاسة المجلس المخصوص وهو الذي خلفه مجلس النظار في النظام الحديث للحكومة المصرية الى هذا العهد الحاضر . وصار مرتبه ١٢٥ جنيهاً ومن هذه الوظيفة ارتقى الى وظيفة مدير المدارس والاوقاف (٢٢ رجب سنة ١٢٩٠) والضمت اليه وظيفة مستشار الداخلية ورئاسة المجلس الحسبي ايضاً في السنة التالية . ثم صار ناظراً للخارجية فالزراعة (وكانت هذه النظارة قد انشئت في سنة ١٢٩٢) فالحقانية (ومن ذلك العهد اخيفت على ماهيته مصاريف للضيافات والجمعيات وقدرها ١٢٥ جنيهاً في الشهر فبلغ مجموع ما يتناوله ٢٥٠ جنيهاً) فالمدارس فالتجارة والزراعة (وصارت

ماهيته ٢٥٠ جنيهاً في الشهر) وكانت هذه الدواوين تابعة للمعية مباشرة على غير النظام المعهود الآن في مجلس النظار فانهُ لم يتأسس الاَّ في سنة ١٨٧٨ ميلادية

وهنا محال لاستطراد لا اراهُ خارجاً عن الموضوع لان رياض باشا هو عبارة عن صحيفة كبيرة من تاريخ مصر الحديث بل قد كانت لهُ اليد الطولى والباع الكبرى في تحويل نظام الادارة المصرية ووضع كثير من القواعد التي جرى عليها نظام البلاد الجديد

كانت ادارة الحكومة في مصر منوطة بالخديوي رأساً واعضا يعاونهُ (ان صح التعبير) جماعة من ارباب المناصب العالية كالذوات الكرام على اصطلاح تلك الايام وقد وضعهم الخديوي على رؤوس الدواوين ومرجع كل واحد منهم اليهِ مباشرة وبصفة فردية اي بغير اجتماع وبلا تضامن . وعند حلول الخطوب كان الخديوي يستشير هيئة تتألف من اولئك الرؤساء ومن غيرهم وتلك الهيئة هي التي كانت تسمى بالمجلس المخصوص وفي هذه التسمية بيان كاف لمعرفة المسمى ومقدار سلطتهِ الفعلية . فكان هذا المجلس يتألف من نظار الدواوين ورؤساء بعض المصالح الكبيرة ومن بعض اعضاء آخرين يكونون فيهِ بمثابة وزراء بلا مسائد كما كان الحال الى عهد قريب في بعض بلاد اوربا وفي الدولة العلية العثمانية

وكان رياض باشا في جملة اولئك « الذوات الكرام » بصفة ناظر للحقانية (سنة ١٨٧٦ و١٢٩٣ هجرية)

واليكم بيان هذه الهيئة بالتفصيل

ناظر المالية اسماعيل صديق . ناظر الحقانية مصطفى رياض . ناظر الخارجية مصطفى رياض . ناظر التجارة والزراعة اسماعيل ايوب . رئيس مجلس الاحكام محمد ثابت . رئيس شورى النواب عبدالله عزت . سردار عسكرية عبدالله عزت . رئيس مجلس حسبي مصر احمد رشيد . محافظ مصر عمر لطفي . محافظ اسكندرية حسن راسم . ناظر داخلية محمد توفيق اي ولي العهد . ناظر جهادية حسين كامل شقيقهُ . ناظر بحرية حسين كامل شقيقهُ . ناظر الاشغال ابرهيم . ناظر المعارف والاوقاف منصور يحيى . مستشار الاشغال علي مبارك

اما الاعضاء الذين بلا مسند فكانوا اربعة وهم شاهين كنج وعبد اللطيف وجعفر صادق والسيد ابو بكر راتب

وما زالت الحال تجري على هذا المنوال الى ان تداخلت اوربا في شؤوننا الداخلية لضمان الديون التي جرها التبذير والاسراف فرأى اسماعيل ان الازمة التي تورط فيها العرش

لا دواء لها الاَّ بالتنازل عن سلطة الفرد فاصدر بالغة الفرنسية في ٢٨ اغسطس سنة ١٨٧٨ (غرة رمضان سنة ١٢٩٥) امراً عالياً الى نوبار باشا بتشكيل مجلس النظار . ولما كان هذا الامر انكريم هو الاساس الجوهري والقاعدة الاولى للنظام الحديث فقد رأيت من الواجب ذكر مقدمته وخاتمته في هذا المقام نقلاً عن ترجمته العربية الرسمية القديمة وما ذلك الاَّ لان رياض باشا كان لهُ اشتراك مهم في وضع هذا الاساس ولانهُ تولى مقاليد نظارة الداخلية في هذه الهيئة الجديدة . قال اسماعيل :

« انني اطلت الفكر وامعنت النظر في التغييرات التي حصلت في احوالنا الداخلية والخارجية الناشئة عن تقلبات الاحوال الاخيرة واردت في وقت مباشرتكم للأمورية تشكيل هيئة النظارة الجديدة التي فوضت امرها اليكم ان اؤكد لكم ما توجه قصدي اليهِ وثبت عزمي عليهِ من اصلاح الادارة وتنظيمها على قواعد مماثلة لقواعد المرعية في ادارات ممالك اوربا

« واريد عوضاً عن الانفراد بالامر المتخذ الآن قاعدة في الحكومة المصرية سلطة يكون لها ادارة عامة على المصالح تعادلها قوة موازنة من مجلس النظار بمعنى اني اروم القيام من الآن فصاعداً باستعانة مجلس النظار والمشاركة معهُ

« وعلى هذا الترتيب ارى ان اجراء الاصلاحات التي نبهت عليها تستلزم ان يكون اعضاء مجلس النظار بعضهم لبعض كفيلاً فان ذلك امر لازم لا بد منهُ

« يجب على مجلس النظار ان يتفاوض في جميع الامور المهمة المتعلقة بالقطر ويرجح رأي اغلبية أعضائهِ على رأي الاقل فيكون حينئذٍ صدور قراراتهِ على حسب الاغلبية و بتصديقي عليها اقرر الرأي الذي تكون عليهِ الاغلبية

« ينعقد مجلس النظار تحت رئاستكم لاني فوضت هذا التنظيم الجديد الى عهدتكم وجعلت مسؤوليتهُ عليكم

« واني أرى ان تشكيل هيئة نظارة جائزة لهذه الخصوصيات ليس مخالفاً لعوائدنا واخلاقنا ولا لآرائنا وافكارنا بل موافقاً لاحكام الشريعة الغراء و بتصميم ترتيب محاكم الحقانية يكون فيها الكفاية لحاجات هيئتنا الاجتماعية والمساعدة على تتميم مقاصدنا الحقيقية ونياتنا الخيرية

« واني معتمد عليك في اجراء الاصلاحات التي صممت عليها مؤملاً ان تكفل للبلاد جميع التأمينات التي لها الحق في انتظارها والحصول عليها من حكومتنا »

(ستأتي البقية)